[179] وهنا نسأل الرجل عن أن هذا الكلام لماذا لا يمكن صحته ؟ أفيه شئ من المستحيلات العقلية كاجتماع النقيضين أو ارتفاعهما ؟ أو اجتماع الضدين أو المثلين ؟ و كأن الرجل يزعم أن الحقيقة العلوية غير قابلة لأن تدور مع الحق وأن يدور الحق معها. كبرت كلمة تخرج من أفواههم. وقد مر ج 1 ص 305، 308 من طريق الطبراني وغيره بإسناد صحيح قول رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم غدير خم: أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (إلى قوله): و أدر الحق معه حيث دار (1): وصح عنه صلى ا عليه وآله قوله: رحم ا عليا أللهم أدر الحق معه حيث دار (2). وقال الرازي في تفسيره 1 ص 111. وأما أن علي بن أبي طالب رضي ا عنه كان يجهر بالتسمية فقد ثبت بالتواتر، ومن اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب فقد اهتدى والدليل عليه قوله عليه السلام: أللهم أدر الحق مع علي حيث دار. وحكي الحافظ الكنجي في (الكفاية) ص 135، وأخطب خوارزم في (المناقب) 77 عن مسند زيد قوله صلى ا عليه وآله لعلي: إن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي. وأخرج غير واحد عن أبي سعيد الخدري عنه صلى ا عليه وآله إنه قال مشيرا إلى علي: الحق مع ذا، الحق مع ذا (3) وفي لفظ ابن مردويه عن عايشة عنه صلى ا عليه وآله: الحق مع ذا يزول معه حيثما زال. وأخرج ابن مردويه والحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد) 9 ص 134 عن أم سلمة أنها كانت تقول: كان علي على الحق، من اتبعه اتبع الحق، ومن تركه ترك الحق، عهدا معهودا قبل يومه هذا (4).

_____ (1) وبهذا اللفظ رواه الشهرستاني في نهاية الإقدام ص 493. (2) مستدرك الحاكم 3 ص 125، جامع الترمذي 2 ص 213، الجمع بين الصحاح لابن الأثير، كنز العمال 6 ص 157، نزل الأبرار 24. (3) مسند أبي يعلى، سنن سعيد بن منصور، مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي 7 ص 35 وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. (4) في لفظ الهيثمي: عهد معهود. _____